

85 - سلسلة منازل الإيمان للدكتور فريد الانصاري - منزلة اليقظة

فريد الأنصاري

فمن منازل اياك نعبد واياك نستعين. منزلة اليقظة. منزلة اليقظة. وقد جعلها بعض اهل العلم اولى المنازل قبل التوبة باعتبار ان الانسان لا يتوب الا اذا كان يقظة. اما النائم الغافي الغافل - [00:00:00](#) فلا يدري حاجته اصلا. الى توبة او الى شيء من ذلك. وصحيح ان هذا المعنى اللطيف الذي ذكره سابق فعلا على التوبة وشرط واقعي. لها. الا ان ذلك لا يعني انها منزلة - [00:00:20](#) تجاوز فتنته بل هي منزلة دائمة تصحب العبد قبل توبته وبعد توبته الى يوم مماته فليس في الحقيقة مرتبطة بمرحلة معينة من العمر او من العمل بل هي مرتبطة بالانسان ما دام يلهج - [00:00:40](#) عقله بالكسب للخير او للشر. فهو في حاجة دائمة الى اليقظة. لانه ربما استيقظ فتأب ثم غفل قال بعد ذلك ونام فرجع عما كان عليه من الخير الى ما كان عليه قبل من الشر والعياذ بالله. فالتوبة - [00:01:00](#) التي تحصل عن يقظة يجب ان تتأسس على هذا المعنى اليقظة الذي يجب ان يبقى مقاما او منزلة راسخة وحالا ينبض به القلب على كل حال. ومن هنا وجب ان يجدد العبد - [00:01:20](#) من حين لآخر وان يتفقدتها تماما كما يجدد المؤمن توبته الى الله. وجب ان تجدد يقظتك من حين لآخر تتفكر في نفسك انت يقظ ام انك من الغافلين؟ ام ان السنة اي الطريقة من النوم الخفيف؟ تاخذك - [00:01:40](#) فتزل من حين لآخر وانت لا تدري. من هنا اذ كانت اليقظة من اهم المنازل ومن ارفع المقامات التي وجب على المؤمن ان ينتبه اليها وان يحرص على ضبطها وان يتتبع مظاهرها حضورا وغيابا - [00:02:00](#) حتى لا يكون من الغافلين وحتى لا يكون من النائمين الذين اذا نسوا التفكير والتذكر ونسوا تفقد التفقد لحال القلب بين اليقظة والنوم دخلوا في سبات وهم لا يعلمون. واليقظة من حيث هي مقام - [00:02:20](#) او منزلة مبنوثة معانيها في القرآن العظيم. مفاهيم المعنى مبنوثة بالقرآن العظيم. ومبنوثة في السنة النبوية. لكني احببت ان اقف ها هنا قبل ان اذكر المعاني قبل ان اذكر المفاهيم لهذا اللفظ الواردة في الكتاب والسنة احببت ان اقف على لفظ - [00:02:40](#) للنبي عليه الصلاة والسلام يأمر بايقاظ صواحب الحجر اي النساء امهات المؤمنين رضي الله عنهن وقد صح في الحديث الصحيح الذي رواه البخاري وغيره ايضا ان النبي عليه الصلاة والسلام استيقظ ليلة محمر الوجه من الفزع - [00:03:00](#) وهو يقول لا اله الا الله سبحانه الله ماذا انزل الليلة من الفتن؟ وماذا فتح من الكنوز انظروا ايقظوا صواحب الحجر. فرب كاسية في الدنيا عارية في الآخرة. والحديث روي باشكال مختلفة كلها تقريبا - [00:03:20](#) صحيحة وقد ورد لهذا الحديث معنى اخر مقارب له وذلك انه عليه الصلاة والسلام فيما روته عنه ام سلمة ايضا في الصحيح انه استيقظ ليلة وهو يقول في بداية الحديث الطرف الاول العبارة نفسه لا اله الا الله سبحانه الله - [00:03:40](#) ويل للعرب من شر قد اقترب. ويل للعرب من شر قد اقترب. لقد فتح من سد يأجوج قدر هذه قال الراوي وعقد عليه الصلاة والسلام عشرا اي انه عقد انامله العشر اصابعه بشكل - [00:04:00](#) ان جعلهن قبضتين فكأنه عليه الصلاة والسلام يمثل للحجر او للطوب من حيث الحجم الذي ثقب في في سد يأجوج ومأجوج. الذي ذكره الله في القرآن العظيم مما قرأ قبل قليل. وقال شراح الحديث ان معنى ذلك ان - [00:04:20](#) هذا الثقب الذي حصل فنتج عنه ثقب في الجدار كان اول ثقب وقع في تلك الليلة التي رأى فيها رسول الله عليه الصلاة والسلام ما

رأى يعني مذنبه ذو القرنين سدا بأجوج ومأجوج وهو قائم - [00:04:40](#)

لا يستطيع هذا الجنس من الخلق بأجوج ومأجوج ان ينقبوه ولا ان يثقبوه الى اليوم الموعود الذي قدره الله عز وجل وكانت بداية ذلك البداية الأولى فيما رآه النبي عليه الصلاة والسلام في منامه في عهده عليه الصلاة والسلام فمعنى ذلك انه از - [00:05:00](#)

ثقب الجدار في زمان النبي عليه الصلاة والسلام فلن يزال بعد ذلك يزال منه ثقبه. نعم هو شديد بني فطري وزبر الحديد قطر هو النحاس الزائد وزبر الحديد وكان فيه مكان مما مكن الله فيه لذي القرنين - [00:05:20](#)

وجنوده من المتانة والقوة. ولكن لما استطاعت بأجوج ومأجوج ان تفعل فيه ما فعلت قدر عقد عشر من الأنامل فمعنى ذلك انها لن تزال تثقب منه وتسلم منه الى ان يأتي امر الله. فتفتح ان اذ بأجوج ومأجوج - [00:05:40](#)

وقديما قال الشاعر ان البناء اذا ما انهد جانبه لم يأمن الناس ان ينهد باقيه. ولذلك قال عليه الصلاة والسلام ويل للعرب من شر قد اقترب. فكان النبي عليه الصلاة والسلام اذا يبصر ما لا يبصر. ويسمع ما لا نسمع. فإشار بذلك - [00:06:00](#)

الى ان القلب يجب ان يستيقظ لمثل هذه الاحداث ولمثل هذه الاحوال فقال ايقظوا النساء امهات المؤمنات النوم الطبيعي امر بايقاظهن لصلاة الليل ولا يستيقظ البدن للصلاة ليلا او نهارا الا اذا استيقظ القلب قبله. فانما يقظة البدن من يقظة القلب. وانما نوم

- [00:06:20](#)

البدن من نوم القلب فلو استيقظ شخص بدنه ولما يستيقظ قلبه فهو نائم وان مشى الطرقات وباع واشترى في الاسواق. فهو نائم

غافل يغط في نوم عميق. غافل غير يقظ. فاليقظة في - [00:06:50](#)

الأمر اذن حدث يقع بقلب المؤمن ولذلك اخذنا بدلالة الإشارة او ما يسمى بالتفسير الإشاري والشرح الإشاري الحديث النبوي الصحيح ايقظوا صواحب الحجرات ان يتم ايقاظهن ليجدن ما وجدن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من الخوف اما ان يستيقظ الانسان

هكذا ليجلس او ليتكلم او حتى ليصلي ولا - [00:07:10](#)

في قلبه ما يجد الخائف من ربه حقا فلا يزال بينه وبين اليقظة مسافة. فاليقظة اذا منزلة ايمانية وثبت هذا المعنى بحديث اخر

صحيح رواه احمد وابن ماجه والترمذي والحاكم وصححه المعاصرون - [00:07:40](#)

كما صححه الاقدمون وهو مخرج في صحيح الجامع الصغير وذلك قول النبي عليه الصلاة والسلام في مفهوم هذا المعنى ان ارى ما لا

ترون واسمع ما لا تسمعون. اطت السماء وحق لها ان تئط. قط ينط اي - [00:08:00](#)

حدث له صوت من شدة الضغط لما يجلس فشي انسان على شي كرسي داك الكرسي مشادش راسو مزيان كتسمع الكرسي دار صوت او النخلة او الشجرة حينما تتعرض لعصف الريح تعط كدير داك الصوت كتزيط بحال الباب الصوت بشدة الضغط فالسما -

[00:08:20](#)

اطت وحق لها ان تنض بما بشدة الضغط مثقلة فقال عليه الصلاة والسلام تنمة للحديث اطت السماء وحق لها ما فيها موضع اربع

اصابع الا وملك واضع جبهته ساجدا لله - [00:08:40](#)

عجيب السماء متزاحمة بالملائكة السجدة لله الواحد القهار. ابدا دائما وضعوا جباههم ساجدين لله الواحد القهار. فقال عليه الصلاة والسلام معلقا لو تعلمون ما اعلم. لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا ولما بالنساء على الفرش ولخرجتم الى الصعودات تجأرون الى الله.

الصعوبات - [00:08:59](#)

جمعوا صعيد والصعيد هو الوطية بحال المصلى اللي نصليو فيه في الأعياد صعيد جمعه صعوبات. والانسان المسلم حينما يفزع

يخرج الى الصعوبات كما في صلاة الاستسقاء نخرج الى الصعوبات وكذلك في صلوات الخسوف والكسوف نفزع الى الله نجأر

والجوار - [00:09:29](#)

جعر يجأر جعارا هو الصياح بكاء ودعاء استغاثة بالله الواحد القهار. يجأر الى الله يصيح ويبكي خوفا من الرب العظيم ومن عقابه

القريب نعوذ بالله من عذابه وعقابه. ولو علمتم ما اعلم لضحكتم قليلا - [00:09:54](#)

ولبكيتم كثيرا ولما تمتعتن بالنساء على الفرش. الرجل تانيه شهوته الى زوجه. وكذلك الزوجة الى زوجها لكن عند الفزع يذهب منه كل

شوق الى ذلك الى تخلع الانسان شي خلعة فوق القياس نهاية لا يستطيع ولا يجد نفس - [00:10:16](#)

تقريبه من زوجه ولا الزوجة من زوجها. فكذلك بل اعظم من ذلك. وهذا من باب التنبيه بالادنى على الاعلى. يوم ترونها كل مرضعة عما ارضعت. فما بالك بزوجها ان اذ هي ذهلت عن رضعها. فما بالك بزوجها انذ - [00:10:36](#)

وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد. نعوذ به من عذابه عز وجل فهذا الجوار الذي يحدث بالقلب يحدث بعد علم. لو تعلمون ما اعلم. وانما يحدث العلم للمستيقظ - [00:10:56](#)

اما الغافل فلا يرى شيئا. والنبي عليه الصلاة والسلام كان بهذه الاساليب يوقظ صحابته. هو كان يتحدث مع الصحابة. مشي مع يعني الكفار او الغافلين من الناس مع صحابة مع خيرة الصحابة اذكروا لهم ذلك ولو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم - [00:11:15](#)

قلت العلم شرطه الاستيقاظ لان اللي ناعس عمر العلم ما يوقع بقلبو وانما يقع العلم بقلب المستيقظ لذلك قال عز وجل في محكم كتابه وكأي مناية في السماوات والارض يمرون عليها وهم عنها - [00:11:35](#)

معرضون عجيب فعلا نص القرآن واضح في معنى اليقظة. آيات دلائل الحق دلائل العظمة دلائل الهول دلائل الخوف كثيرة في الارض وفي نفسك وفي السماء فوقك قريبا منك صباحها مساء تمر عليها وتمر عليك ولا تبصر فيها - [00:11:56](#)

لان القلب نائم غافل. الشمس تشرق كل يوم. اليس كذلك؟ بلى. وتغرب كل يوم اليس كذلك؟ بلى. اية. وانها من اعظم الايات ان تشرق الشمس عليك بشكل عجيب لو تأملت وتفكرت وتغرب عليك بصورة غريبة لو تأملت - [00:12:19](#)

فكر انعكاس اشعتها على الغيوم واحداث الشفق. هذا المنظر الرهيب العجيب. الذي يصنع كل يوم نهاية الكون كيف تكون؟ ونهاية النفس كيف تكون؟ وقليل من الناس يبصر ذلك اليه ولكن لا يبصرون. اتراهم ينظرون اليك ولكن لا يبصرون. وكاين مناية في السماوات والارض يمرون عليها - [00:12:45](#)

وهم عنها موعدون. هذا ضد اليقظة لو استيقظ لرأى ولا سمع. واذ يرى ويسمع ينتكس القلب. ينتكس ينتكس الى حزن والى يا ابا ذر كن في الدنيا كأنك غريب او عابر سبيل. غربة يضحك نعم ولكن ضحكة الغريب. وما ادراك - [00:13:16](#)

كما ضحكة الغريب ملي كيكون الإنسان قد اصيب بحزن عميق. او في مكان بلد غربة. ما هو من اهل البلد. بعيد عن اهله واصفائه. وبنيه احزن لكن قد يصرى عنه من حين لآخر. مرة مرة يشوف شي منظر ولا دوك الناس لي راه مرافقينو ولا ديك البلاد الغريبة لي راه - [00:13:39](#)

خدام معاهم او جالس معاهم او مجلي بيناتهم كيديرو شي حاجة كيضحكوه فيضحك ولكن تضحك الشفتان وتبرز الأسنان القلب على كمده لانه غريب عمر الغريب ما يضحك الضحكة الحقيقية ولذلك المؤمن حينما يدرك انه في الارض غريب - [00:14:02](#)

كن في الدنيا كأنك غريب او عابر سبيل. فان ضحكه فيها انما يكون على وزان غربته. لانه يرى انه يبصر او ببساطة لانه يقظ وعجيب ملي تشوف الشباب بل الكهول والشابات والنساء يقهقههن - [00:14:22](#)

في الشوارع والمقاهي والازقة ماشي يعني راني نعيم على اللي يضحك لا ما هذا المراد ولكنها ضحكة المعجب بنفسها عاجبو حالو ضحكة الدلال الزائد الغافل البعيد عن الله عز وجل هذا لم - [00:14:42](#)

لليقظة سبيلا هو في الغم والههم وفي الشقاوة الكأداء الظلماء ويضحك لانه لا يدري اين هو ذو العقل يشقى في النعيم عقله كما قال المتنبي قديما. واخو الجهالة في الشقاوة ينعم. وتنعم الجاهل انما هو عليه. لا له بل هو عذاب - [00:15:02](#)

على عذاب وشدة على شدة لان ذلك لا يزيد الا ضلالا ولا يزيده الا غطيظا في نومه وفي غفلته. لان ذلك المرح زائد وذلك الدلال الذي يدل على فراغ البال من اي هم من هموم الحياة والاخرة - [00:15:25](#)

انما يدل على ان هذا النوع من الناس يشرد ولا يزال يشرد بعيدا عن الصراط المستقيم. الصراط المستقيم وقامت الاتجاه الصحيح وهو بذلك اي ذلك الشارد يزداد بمرحه وبفرحه والله عز وجل لا يحب الفرحين - [00:15:45](#)

هاد الفرح ماشي الفرح بمعنى السرور الذي يقع بالنفس حينما تسمع اخبار الخير او تتنعم بنعم الله ولكنه فرح التكبر والكبر والكبرياء. هنالك قصد لابدائه. فيه واحد النوع كيبغي يتنفخ على عباد الله. بالضحك وبالقهقهات - [00:16:05](#)

يستبطن كبرا وغرورا وجهلا. وكل ذلك دال على ان هذا القلب مشمع مختوم. ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة ولهم عذاب عظيم. مختوم مختوم بالذنوب. مختوم بالسيئات. مختوم بالضلالات - [00:16:24](#)

والجهالات وعلى المؤمن اذا ان يطرق باب قلبه. دق عليه الباب فيقو من وهدته. فيقوا من غفلته فانه اذا وصل الى سمعه نداء الرحمان. وصل الى سمعه نداء الرحمان فاستجاب واجاب - [00:16:44](#)

وما دام في غفلته فان نداء الله لا يصل اليه المؤمن اذا مطالب بهذا بطرق باب القلب ليقاظه حتى تحدث له هذه اليقظة التي بها يتوب وبها يثبت على توبته - [00:17:05](#)

وبها يسير الى ربه حتى يلقاه رضى مرضيا. من اسباب اليقظة تلا يبقى الكلام عاما لابد ان نبين اسباب التي ان اخذ بها استيقظ القلب بصورة تلقائية. من اهم ذلك التفكير تفكر وهو من اولى - [00:17:20](#)

وسائل الايقاظ للقلب. من اولى الوسائل التفكير وهو الذي امر الله به نبيه محمدا عليه الصلاة والسلام ان يأمر به الكفار ياك الكافر بعيد على الدين فلو قال له اقرأ القرآن - [00:17:40](#)

هو لا يؤمن بالقرآن لو قال له تفكر في خلق السماوات والارض هو لا يؤمن بان للسموات والارض خالقا فقال له قل اعظكم بواحدة ان تقوموا لله مثنى وفرادى ثم تتفكروا. ما بصاحبكم - [00:17:55](#)

من جنة ان هو الا نذير لكم بين يدي عذاب شديد فيما تفكر في حقائق الحياة ليس شرطا في ذلك ان تبحث عن خالق الحياة شيع جميل ومهم ولكن قبل ذلك هناك مرحلة يسمونها النظر - [00:18:15](#)

الاول اسأل من انت؟ او بالاحرى ما انت ما لغير العاقل ماء وللتجهيل قبل ان يكون لك عقل. قبل ان يكون لك وجود مدرك. يشعر بالحياة. هذا الوجود الذي من قبل ان يكون من ما كنت قبل ذلك. اي شيع اي وجود؟ اي حقيقة - [00:18:37](#)

حاول ان تصل بعقلك. ستصل الى العجز المطلق والعجز هو بداية الطريق الصحيح. حينما تشعر بالعجز ذلك بداية الطريق الصحيح. ولذلك نبه الله على هذا المعنى في القرآن في صورة الانسان هلك على الانسان حين من - [00:19:04](#)

الدهر لم يكن شيئا مذكورا. ما فكرت في ذلك يوما وجب ان تفكر فكر في الحياة قبلك. وفي الحياة بعدك. فكر في هذا كيف كانت الحياة قبلك انت للحياة معنى بوجودك في نفسك. منين كيجيك المعنى ديال الحياة؟ لأنك موجود فيها. تشعر بها وتجد لها -

[00:19:22](#)

شوقا ومعنى لسبب واحد. هو انك انت موجود فيها. ما معناها حينما لم تكن انت فيها؟ كانت محتاجة لك الحياة. طبعاً ما كانت في حاجة اليك فقد كانت الحياة قبل ان تكون انت متدفقة في الارض. جارية كما امر الله - [00:19:46](#)

انت طارئ على الحياة. غي زيد. انا وانت غي زيد. فنقصاننا لا ينقص من علم الله ولا من عظمة شيئا وزيادتنا لا يزيد في ملكه ولا يعطي لذلك شيئا منا - [00:20:04](#)

ابدا ولا شيع. بل وجودنا بعض عطائه. وجزء من منته سبحانه وتعالى. عدمنا بامر ووجودنا بامر. كن فيكون. ما الحياة بعدك؟ ستستمر. لا تفقد شيئا. حينما يموت الانسان انا او - [00:20:24](#)

او اي شخص لا تفقد الحياة شيئا. استمر ولذلك من جهل الانسان وشره ما يشبعش ما يشبعش انه يخطط للحياة بعد موته فيما يظن انه اليه ويعود اليه. غلط. صحيح؟ ان تخطط للحياة بعد موتك لكن حياتك انت - [00:20:44](#)

في قبرك. صحيح هو موت لكنها طبقة اخرى من الحياة. حياة النفس. وان مات البدن. ثم حياة البدن بعد البعث خطط لهذا سبحان الله العظيم لما كيفغل القلب عن هاد المعنى كتلقى شي اب رافد الهم لولادو بالشكل اللي ماشي شغلو كاين اللي شغلك وكاين اللي

ماشي شغلك وبزاف - [00:21:06](#)

ديال الناس كيخلي شغلو وكيمشي يدير الشغل ديال رب العالمين شغلو هو مداروهش وشغل رب العالمين كيداحس يديرو هو عمرو ميديرو لأن الله عز وجل لا يترك عبدا يتدخل في سلطانه وامره ونهيه. فان فعل فبقدره ولا يكون انذ - [00:21:27](#)

كما يقع في التركات مثلا التركات ديال المواريث الأب رافد الهم للبنات غادي يهيفو عليهم الدراري انكتب لهاذي الثلث وندير لهاذي

ندير لهادي ذلك من امر الله اولم يسطره الله عز وجل في كتاب الله يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين - [00:21:47](#)

وما يدريك ان ذلك الفتى من ابنائك الذي تعتبره العانة فاسقا بذهنك وبظنك قد يصلحه غدا ويكون من الصالحين وتكون انت قد تدخلت في قسمة الله فوزعتها على غير ميزانها وظلمت ابنك كييدا الإنسان يبني على عقلو - [00:22:07](#)

ورب العالمين بنى على علمو سبحانه وتعالى ولذلك قلت وجب عليك ان تفكر في الحياة بعدك ما ينقص لا ينقص شيئا. فان حاولت ان تتدخل فتفسد من حيث لا تصلح. وتدخلك رغم ذلك يكون جزئيا ضعيفا. ثم - [00:22:27](#)

تموت اسرتك وتبيع ما كان لديها من تركة. او تأكله او توزعه اسر اخرى تأتي بعدك. وتختلط الدماء البنات مشاوا رجال خرين هزو اسماء عائلية اخرى لولاد داو نسا خرين مشاوا استخولو بطريقة خرا وتوزع كل شيه ليس لك من - [00:22:47](#)

في شيه ليس لك من الامر شيه حدك بين تاريخ ميلادك وتاريخ وفاتك هذا الميزان ديالك هذا المعبر ديال كل انسان فلو تأمل الناس هذا فعلا بقلب يبحث بنية صادقة لاستيقظوا ولو استيقظ الانسان لوقر العلم - [00:23:07](#)

بقلبه غير يفيق بنادم سبحان الله العظيم بحقائق الحياة وبحقيقة نفسه يفزع ويوجل فإذا فزع ووجل بدأ العلم يقع بقلبه من لدن الرحمن. اذا قرأ القرآن او تدبر الكون ونظر في الكائنات او نظر الى نفسه او نظر الى النعم - [00:23:29](#)

السابغات عليه ذلك باب من اهم الابواب ومسلك من اهم المسالك لايقاظ القلب. تفكروا في انفسكم فيما حولكم في التي تجري حولكم وفيكم فانها طرقات تدق القلب من حين لآخر ولو ادمت التفكير لكان معناه - [00:23:50](#)

الطرق على القلب حتى يقوم. المسلك الثاني التدبر. والتدبر انما هو للقرآن. اغلب المسلمين قرأوا القرآن قليلا او كثيرا قليل لي تلقاه عمرو ما سمع بأية نادر جدا مثل هذا ولو في الطريق غير دايز وسمع شريط - [00:24:13](#)

كلمة من القرآن جديرة بان توظك. كلمة وحدة ماشي اية ماشي سورة كلمة جديرة بان توظك لو تدبرتها افلا يتدبرون القرآن؟ ام على قلوبنا اقفالها؟ اطرق قلبك بتدبر القرآن بتدبر اية والتدبر اعمال - [00:24:31](#)

قالوا الخاطر ووجدان النفس والفكر في مآلات الايات. مآلات الايات يعني الاتار ديالها. الاتار ديالها في نفسي وفي الحياة وفي الكائنات ابسط الآيات من القرآن خذ سورة الفاتحة التي قلما تغيب عن ذهن مسلم يصلي فكل من يصلي فهو يقرأها - [00:24:51](#)

الفاتحة. وكثير ممن لا يصلي يقرأ الفاتحة. سورة الاخلاص. المعوذتين. فيه ذلك كله من العلم. قناطر غير مقنطرة لا يحصيها عد ولا كتاب ولا قرطاس ماشي العلم لي تاخذو من التفاسير. شيه مهم ان تأخذ العلم من التفاسير. ولكن علم احوال القلب واحوال النفس واحوال - [00:25:14](#)

حقائق تدبرية يتدبروا اياته ولذلك جاء التدبر مرتبنا بالقلب افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها؟ وما القلب؟ القلب زينة الايمان ولما يدخل الايمان في قلوبكم خزينة الايمان اما عامرة واما فارغة والعياذ بالله - [00:25:39](#)

اما الاية خذ اية من كتاب الله عش معاه قراها نعس عليها وفاق عليها قياما هذا تدبر عيش معها حاول ان تبحث عن مظاهرها اثباتا ونفيا في نفسك. اذا حضرت كيف تكون واذا غابت كيف تكون؟ ثم بعد ذلك مطالعة النعم - [00:26:03](#)

عن سبب اخر ومسلك ثالث يوقظ القلب. مطالعة النعم ومطالعة النعم ان ترى بعين البصير نعم الله عز وجل تترى في الكون قبل ان تكون وفي الكون عندما تكون وفي الكون - [00:26:23](#)

من بعد ما تزول ولا تكون. نعم اله عز وجل متدفقة كالبحر. تحيطك من كل مكان. خلقة وهداية واطعام وحفظا الى غير ذلك مما لا يعده لسان. ولا يحصيه قلب. مطالعة النعم - [00:26:43](#)

ومطالعة النعم تقود من لم يفقد فطرته. ولم تمسخ سريرته. تقوده مطالعة النعم الى رغبة في الشكر لما تشعر وتبصر بان الله يعطيك بان الله ينعم عليك انعم عليك بالايجاد وخلقك فوجب ان تكون عبدا - [00:27:00](#)

لمن خلقك وجب ان تكون خادما لباب من ابدعك وانشأك ولم تكن شيئا مذكورا. تشعر بالرغبة الصادقة صدقني اذا تأملت هذا. اشعر بالرغبة الصادقة في شكر الله. وكلما شكرته ازددت شوقا الى شكره. لان الشكر - [00:27:20](#)

يقودك الى اكتشاف جديد لنعم الله. فتزداد شوقا الى شكر الله. كيف ذلك؟ المسلم حينما يصلحه حاله شكره في صورة وقبل ان

يصلح حاله شكره في صورة اخرى. كيف؟ انسان مذنب تائه ضال استيقظ - [00:27:40](#)

بفعل من الافعال بسبب من الاسباب. فجاء تائبا الى الله عز وجل. يعبد الله ويشكره ان انعم عليه وان نجاه من ضلالي. هذا معنى

ولذته لذة حينما تشكر الله وتحمده سجودا وركوعا وسعيا الى الخيرات والصالحات - [00:28:00](#)

نشكره على ما ان هداك وان جعلك من الصالحين سم بعد ذلك تجد للشكر لذة اخرى ليس لانه هدف فقط لا هادي حصلت ولكن الشكر

نفسه حلاوة وجمال الشكر نفسو الصلوات جمال الضوء جمال - [00:28:20](#)

سكينة راحة السعي الى المساجد لذة الصوم والإحساس بالجوع في الصوم جمال وسكينة فتجد ان الاسلام في ذاته جمال ولذة فلا

تشكروا الله على ان هداك وحسب بل على ان هداك وان جعل شكرك - [00:28:40](#)

له يحتاج الى شكر. تشكره انك تشكره. عجيب. فلا يزال العبد في شكر كلما شكر الله. ولا يزال ربك كلما زدت ولن شكرتم لازيدنكم

لازيدنكم بالمعنيين لازيدنكم من النعم التي شكرتم من اجلها ولازيدنكم تمتعا ورغبة وشوقا - [00:29:00](#)

في الشكر وهذا اعلى مراتب الاحساس واعلى درجات اليقظة اعلى درجات اليقظة لان حتى ماشي بحال واحد بحال لآخر كما هو في

قياس يقظة النفس في البدن اللحظة لي عاد فقت من النعاس فيها ماشي بحال اللحظة لي راك - [00:29:25](#)

تمشى فيها من بعد اليقظة وماشى اللحظة لي راه كتمشى فيها من بعد يقظة كاللحظة التي تتوضأ فيها اختالفة وليس هذا يقظتك

وانت تصلي متوجها لله الواحد القهار. فاليقظة في نفسها مراتب ايضا. ولذلك قلت كانت منزلة من منازل الايمان. انزلة - [00:29:45](#)

استيقظ وتستيقظ ولا تزال تستيقظ كلما طرقت قلبك حتى تكون من الذاكرين وتكون من المقنطرين بسبب علو شأنك عند

الله. وبسبب شدة قربك من اعتابه العليا. ولا يزال عبدي - [00:30:05](#)

تقرب الي عبدي بالنوافل حتى احبه. وتلك درجة المحبة او منزلة المحبة ولا يصل درجة المحبة الا من وصل قلبه من اليقظة اعلى

مراتبها. فكان شديد احساس ان ما معنى فايق؟ كيحس شديد الاحساس والاحساس كما ذكرت مراتب كاين لي حس ولكن بعد فوات

الوان وكاين لي حس ولكن - [00:30:25](#)

بقدر معين من الإحساس لا بأدق مراتبه وذلك يقع في دقة الملاحظة للآيات والسور ودقة الملاحظة للعبارات النبوية ودقة الملاحظة

للكون ماشي بالمعنى الفيزيائي ولا بالمعنى العلمي الضيق الرسمي للكلمة يعني في كتاب الله بمعنى انه عليم دقائق البلاغة والنحو

والتقديم والتأخير لا ابدا وانما - [00:30:53](#)

شاعر باثر الكلمات في قلبه. حينما يقرأ قول الله عز وجل مثلا الحمد لله رب العالمين يشعر بلذة كملنا من التفسير الآن شعورك بهذا

المعنى يجي مفسر مثلا ممن لم يستيقظ قلبه وهاد النوع مع الأسف موجود - [00:31:23](#)

يتحدث في العلم الليل حتى الصباح. ليس للخزين ديالو من العلم. ولكن ما حظ من الحمد صفر؟ هذا نائم غافل. وليس هذا المقصود

منه العلم اطلاقا العلم شريف ولا يعبد الله الا بعلم ولكن المقصود اساسا ان هذه المعاني متاحة للعلماء - [00:31:43](#)

ولغير العلماء باش ميبقاش بنادم يفكر يقول ودقة الملاحظة للقرآن ودقة الملاحظة للحديث خصني شحال نقرا لا مخصكشاي تقرا

بزاف يكفيك من العلم ما تعمل به اللي هو المعلوم من الدين بالضرورة تا مسلم ما خصو يجهلو وبعد ذلك تتبارى القلوب في المسابقة

الى المعاني - [00:32:03](#)

الوجدانية النفسية التي هي اثار الكلمات على القلب ايمانا زيادة ونقصا. هذا المعنى لي يشوف الشجرة ويشوف الزهرة بحالا شاف

التراب زايد ناقص واش خاصو العلم باش تقولو اودي هادي راها نورة او زهرة احساس - [00:32:23](#)

جاف سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام وجد نبتة او بقلة بقلة بحال واحد الجدير ديال النعناع ولا ديال القزبور الما ديال المعدنوس

ولا ديال الخس مقللة تسمى بقول بقلة او نبتة فأخذها عليه الصلاة والسلام وقبلها ورأى جبل احد - [00:32:43](#)

جبل عصم ابكم حجر فقست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة او اشد قسوة. حجر قاسي وقال هذا جبل يحب ونحبه احساس

بالكائنات باخوة الاشياء اخوة يحس بان الاشياء الموجودة في الكون تربط بينها وبينه اخوة في الله اوليس - [00:33:03](#)

سائرا الى الله؟ بلى. وكذلك هي سائرة الى الله. تعبد الله بعبادته هو ربه. وكل في فلك يسبح الانسان سابع ايضا الى ربه. سابع الى

ربه عبر فلك الارض. وعبر فلك النفس. سابح والذي لا يرى اعمى - [00:33:24](#)

فإنها لا تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور درجة الاحساس بالاشياء تكتسب مكيتزادشاي الإنسان بها هادي العشية مكيتولدش بنادم بيها ولكن يتدرب عليها بتدقيق الملاحظة في الأشياء متخليش العادة اليومية - [00:33:44](#)

الإحساس ديك وتبلدو تأمل في هذه البديليات راه تأملها تبدأ تتعجب تأمل في الماء الذي تشربه وقد ذكره الله عز وجل في القرآن غير ما مر افرايتم الماء الذي تشربون؟ انتم وانزلتموه من المزنى؟ ام نحن المنزلون؟ تأمل في الماء ظاهره - [00:34:03](#)

مركب فيزيائي اكسجين وهيدروجين وحقيقته نعمة من اعجب نعم الله واغربها. كتشدهو في يدك وتأمل فيه سبحانه الله مادة عجيبة عجيب به تكون الحياة فيك. وفي غيرك من الكائنات. وجعلنا من الماء كل شىء - [00:34:23](#)

وبفقدته يفقد كل شىء حياته ويكون من الموتى. ما الماء لا لون له؟ ما الماء؟ لا طعم له. لذيد ولا طعمنا لا شكل له من ما لا احد يعرف ولذلك قالوا قديما العرب وفسر الماء بعد الجهد بالماء شي واحد سولوه قالو - [00:34:42](#)

هو الماء فكر تا عيا بغا يعرف الماء المبدئي من البديهييات من الأشياء البسيطة العادية في حياة الإنسان ومعرفشاي يشرح لو شنو هو الماء قالو الماء وفكر جهد زعما خدم عقلو واجتهد قالو الماء هو الماء؟ وفسر الماء بعد الجهد بالماء وكل شىء في الحياة هو كذلك ما النفس

- [00:35:03](#)

من نفس هاد الهوا اللي كدخلو وتخرجو ساهل ترجمو ليا بكلمة ولا بجملة فيزيائية او كيميائية وصعب شرحو ليا بالمعنى جودي

والمعنى النفسي في قلب الانسان. تلك حقيقته وذاك جوهره. من حيث هو نعمة خلقها الله. ولذلك كان النبي - [00:35:23](#) عليه الصلاة والسلام يتفكر ويدقق النظر ويجد للاشياء معاني غريبة. ولا يزال في تسبيح الله وفي بذكر الله لسانه بذلك رطب. لا يفتر ولا يعيب عليه الصلاة والسلام. من ذكر الى ذكر ومن شكر الى شكر يقظة - [00:35:43](#)

ومنما فما كان نومه عليه الصلاة والسلام الا يقظة ولم يكن ابدا نومه غفلة وما كان كذلك عليه الصلاة والسلام كان معلما من اعظم معلمي العالم بل هو اعظم معلمي العالم مكانش كيوصل - [00:36:03](#)

ثم المعلومات يحفظها فقط حفظ الناس المعلومات نعم ولكن ليس فقط مكانش يكون الطاقات قيادية وريادية فقط نعم كونت طاقات قيادية ورياضية ولكن ماشي تما وقف. كان يصنع الأذواق. وهذا اصعب مراتب التعليم. سولو المعلم. نعلمك شي حاجة -

[00:36:23](#)

فبالك دابا اجي كلمة جوج هانتا حفظت نكونك على شي حاجة شي خبرة تعرف ديرها فالعلم ولا فالصنعة الى عندي بشوية بشوية حتى تعلم تخليك تحس كيا كتحس انا صعب. صعب جدا نتا فرحان فرحني صعب ويلا حزنان حزني صعب. تجد

لذة - [00:36:47](#)

نعم انا لا اجده تعيا ما تقنعني راه اودي مفيد للبدن راه مزيان للصحة راه حلو وانا مكيجينيش حلو الذوق صعب تركبو لشي واحد فداغو او في القلب ديالو والاحساس ديالو وكان سيدنا وحبينا محمد عليه الصلاة والسلام يعلم الاذواق وتلك اعلى مراتب التعليم -

[00:37:07](#)

التي ليس بعدها مرتبة. لقد كان بهذا القرآن وبالحكمة التي رزقها الله اياه يعلم الناس كيف يستيقظون وانما اليقظة ذوق واحساس كيف يطرقون ابواب القلوب ويوظونها حتى تستشعر هذه المعاني نحن في حاجة الان واكثر من اي وقت مضى الى يقظة لاننا لو

استيقظنا - [00:37:27](#)

فعلا لتبدلت حالنا. والزمان هاد الزمان بالخصوص هو زمان لا يستيقظ فيه الا من احبه الله لا يغفل ويشرد فيه الا من ابغضه الله نعوذ بالله وقد تقارب الزمان فيه وحدث من الدلائل - [00:37:54](#)

العمارات ما حدث عنه النبي عليه الصلاة والسلام في احاديث الفتن وتواترت معانيه في كتب السنن انه الزمان الذي هو بين يدي الحوادث العظمى. يوشك ان يخرج الدجال. يوشك ان تشرب الينا يأجوج ومأجوج من كل حد - [00:38:14](#)

ينسلون يوشك ان يخرج المهدي يوشك ان ينزل المسيح عليه السلام يوشك ان يقع كل شىء مما فصله النبي عليه الصلاة والسلام

ونص على كثير منه القرآن العظيم الذي يسمع احداث الزمان ويرى ويبصر ثم لا يدرك انه اعمى - [00:38:34](#)
ما عادت هذه الحقائق قابلة لتأويل اخر. بل هي ناطقة بنفسها عن نفسها. واذا كانت حجرة قد سلمت من سد يأجوج ومأجوج. في
زمان النبي عليه الصلاة والسلام وقد مضى على عهده ما تعلمون. فكم يكون السلم اليوم؟ لا كانت ديك الساعة حجرة طاح -

[00:38:54](#)

تقبو حجرة قدر قبضة. فكيف يكون السلم؟ شحال غيكون الغار وصل؟ اوليس يكون قريبا فعلا؟ بلى. ربيعاش القرن هادي والزيادة
وعمر انسان بعده اذ حدث النبي بهذا عليه الصلاة والسلام اذ قال ويل للعرب من شر قد اقترب وعجيب التعبير قال ويل - [00:39:14](#)
العرب قال المفسرون في الرحل الحديث قالوا العرب لأنهم يومئذ اول من اسلم. هذا التأويل اللي كان عندهم فذاك الزمان اي في
الصدر الأول من الأمة في القرون الهجرية الأولى. ولكن الواقع الآن - [00:39:34](#)
يفسره بصورة اخرى. لا تنقض تلك ولكن تكملها لان العرب اليوم مع الاسف هم بغير دين. بغير دين ويل للعرب من شر قد اقترب.

حملوا لواء قوميتهم بعيدا عن دين الاسلام. فكان ان اندزوا بالويل الذي اقترب في - [00:39:48](#)

ويل للعرب من شر قد اقترب. عجيب! اما المؤمن فلا يكون الا في مأمن. وان وقع ما وقع وان مع الهالكين لان رواية من روايات

الحديث قالت زينب زوج النبي عليه الصلاة والسلام انهلك وفينا الصالحون؟ قال نعم - [00:40:08](#)

اذا كثر الخبث. هي رضي الله عنها تأسفت كيف انهلكوا ونمشيوا ومعنا الناس صالحين يعني اللي ما داروا والو. قال لها نعم القليل

كيمشي في الكثير. اذا كان الكثير الشر ديالو غالي. وذلك قول الله في القرآن واتقوا فتنة لا تصيبن الذي - [00:40:28](#)

ظلموا منكم خاصة. كضرب كلشي نعوذ بالله. نسأل الله العافية. نسأل الله العافية. واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم انهلكوا

وفينا الصالحون؟ قال نعم. اذا كثر الخبث. والمؤمن مطالب في يقظته بان يجع بنفسه - [00:40:48](#)

الى الله وان يجهد لانقاذ محيطه اسرته ابيه وامه وزوجه وابنائهم اخوته اصدقائه كن من حوله يجب ان يشتغل بهذا. عسى ان يكون من

الناجين. لان حجة الله على خلقه ليس فقط انهم لم - [00:41:08](#)

يؤمن نعم انهم لم يؤمنوا ان لم يؤمنوا ولكن سواء ان امنوا انهم لم يأمروا بالمعروف ولم ينهوا عن المنكر. وقد صح في الحديث

المسند الى النبي عليه الصلاة والسلام. وهو مخرج في - [00:41:28](#)

الجامع الصغير قال عليه الصلاة والسلام ان الله ليسأل العبد يوم القيامة حينما يحاسب الرب عباده يحاسبه على كذا وكذا وكيت

وكيت. النهار الفلاني الساعة الفلانية درت ودرت وفعلت وفعلت. ان الله لا يحاسب العبد يوم القيامة. حتى - [00:41:42](#)

يحاسبه سبحانه وتعالى عن المنكر لما لم تغيره اذ رأيت يعدد الله عز وجل مع عبده حوادث ونوازل عمره. من بعد بلوغ مرتبة التكليف

كنت بدا الحساب وتعلق بك الكتاب. من - [00:42:02](#)

فعلت كذا حسن فعلت كذا سيء. هذه السيئة بما ماحوتها واتبع السيئة الحسنة تمحوها ام تركتها تغزيل عليها اخرى تعرض الخطايا

على القلوب عرض الحصير عودا عودا. فايما قلب اشرب ها نكتت فيه نكتة سوداء. قال حتى - [00:42:22](#)

حاسبه وحتى يسأله ان الله لا يسأل العبد يوم القيامة حتى يسأله عن المنكر لما لم تغيره اذ رأيت والنهار الفلاني جالس في الدار

الفلانية وفيها المنكر يشرب الخمر على المائدة وانت جالس تفعل الفاحشة قريبا منك او حولك وانت - [00:42:42](#)

راض جاني يشهد بعينيك وتسمع باذنك. تتفرج على اسواء الكلمات واسقط العبارات بينك وبين على التلفزيون وانت منشراح افعل

وتفعل وتفعل يقع المنكر في زوجك في ابنتك في ابنك وانت راض ساكت حتى يسألك - [00:43:02](#)

عن المنكر لم لم تغيره اذ رأيت قال عليه الصلاة والسلام فاذا لقن الله العبد حجته قال يا ربي رجوتك وفرقت الناس كيقول العبد الى

كانت عندو الحجة الى عطاءه ربي شي حجة كتكون كالتالي كيقول يا ربي ترجيت رحمتك وهداك بنادم لي كان كيدير المنكر خفت

منو - [00:43:22](#)

رجوت رحمتك وفرقت اي خفت من الفرق وهو الخوف الشديد وفرقت الناس ولكن ما يقدرش اي واحد يقولها الا الذي فعلا رجا

رحمة الله وادرك يقينا ان امره بالمعروف ونهيه عن المنكر سيؤذيه اذى لا - [00:43:46](#)

تحمل هاديك الساعة لا يكلف الله نفسا الا وسعها وما غاديش تكذب على رب العالمين ولا تقدر تكذب عليه تقول لو يا ربي راه فلان خلعني ونتا نتا كنت كتخلعو - [00:44:06](#)

ذكرت قبل ان الذي يمنعا غالبا في كثير من الأحيان لي كيمنعنا من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ماشي الخوف من الناس لا الخوف من نفوسنا. كيف تخاف من نفسك؟ انا كنعرف فلان كيدير المنكر. انا شفتو دابا في الطريق. غادي نمشي نقولو اللهم ان هذا منكر. حشومة عليك ا صاحبي هذا ماشي معقول كذا. انا عارفو مغاديش يضربني - [00:44:16](#)

قدرت الحال ما غاديش يضربني ما غادي يدينيشي للحبس. غيقول لي واش انت سوقك ما نرضاش. هذا هو. منين خايف؟ من نفسي ما راضيش نسمع كلمة قبيحة الذي يفزعني ليس هو بل نفسي المتكبر. ما نرضاش نسمع كلمة لوم ما نرضاش نسمع كلمة ايداء نفسي في الله - [00:44:36](#)

خفيف حب للذات مخصكشي النفس ديالك تمسس ولا بنقطة ديال التراب وكان محمد بن عبد الله سيدنا وقائدنا عليه الصلاة والسلام يسمع من الاذى من المشركين ما تتشقق له السماء وتهد له الجبال ويصبر يصبر في الله واصبر - [00:44:56](#)

وما صبرك الا بالله. فكان سيد الصابرين عليه الصلاة والسلام. واليقظة التي كانت في قلبه كانت اعظم من ان يشعر بايذاء السفلة لو اعلم ما تعلمون. كان يعلم ما لا يعلم الناس. وكان يرى ما لا يرى الناس. وكان - [00:45:20](#)

ما لا يسمع الناس كان يقيظا كان محدثا ومخاطبا. كان موحا اليه عليه الصلاة والسلام. وكان قلبه في اعلى وارفع درجات الاستيقاظ. والاستعداد ولم يزل عليه الصلاة والسلام يعلم اصحابه ذلك. من منا - [00:45:40](#)

اذا استجيبوا لهذا المفهوم اليقظة. من منا تتشوق نفسه الى هذه المرتبة؟ من منا يعقد العزيمة والإرادة لتسلك مدارج هذا المنزل العظيم اليقظة. فيكون حاله ايقظوا صواحب الحجر يقولها لنفسه لا اقول لقيام الليل ولكن للصلوات الخمس فقط. يوقظ قلبه لهذه الصلوات ويستعد لها استعدادا - [00:46:00](#)

اقولها لزوجه يقولها لابنائها وبناته في شأنه ومنزله ايقظوا صواحب الحجر يخاطب بهذا المعنى وليس بالضرورة بهذا اللفظ المعنى معنى اليقظة ان يبادره ويدع زوجته تغط في نومها ظهيرا وباطنا ليس بمستيقظ - [00:46:30](#)

حقيقة ان يغفال عن ابنائه وبناته بعيدا عن الصلوات شاردين عن الجماعات والمساجد والخطوات ليس في حقيقة الامر بمستيقظ. لان المستيقظ يدرك هول الامر ويستجيب قوا انفسكم واهليكم نارا يستجيب لهذا - [00:46:50](#)

فحينما يدرك ان النار محيطة وان الشر قريب فهو يوجل واعز ما لديه بعد نفسه ابناؤه وزوجها. فيبادر الى انقاذ ما بقي منهم او الى انقاذهم جميعا. وبذلك يكون قد خرج من النظارة - [00:47:11](#)

الى البشارة ويجد لذة اليقظة في نفسه وفي بنيه. فتتضاعف احساسه باليقظة. لانه حينما يرى زوجته قائمة تصلي وبسببه. او حينما ترى زوجها قائما يصلي وبسببها تجد لذة اخرى من غير اللذة الاولى التي تحدثنا عنها انك تشكر فتجد لذة الشكر على النعمة ثم تجد لذة الشكر على الشكر - [00:47:31](#)

ومرة اخرى تجد لذة ان صلى فلان بسببك. وقام الليل فلان بسببك وتاب الى الله فلان بسببك تلك لذة لا تنقطع ابدًا الى يوم القيامة. ما دام ذلك الانسان يعبد الله على صراط مستقيم - [00:48:01](#)

انت كنت من وضعته عليه اول الامر. ليس هذا في حاجة الى علم غزير. ولا الى كلام كثير. ولكنه في حاجة الى صدق مع الله عميق. اذا صدق القلب انطلق اللسان. ليس بالبلاغة والفصاحة. لا. انطلق بالصدق. انطلق - [00:48:21](#)

بالمحبة بالإحساس بالشفقة يا حسرة على العباد ما يأتيهم من رسول الا كانوا به يستهزئون تشعر بهذا وانت ترى جماعات الناس في الضلال المبين. يركضون ركض البغال في الظلمات - [00:48:41](#)

وفي الطرقات يسابقون الى الشهوات وينهارون بذلك خريفا بعد خريف في نار جهنم والعياذ بالله وانت قريب منه تخشى على نفسك ولا امن لك الا بتأمين محيطك. لي عندو الامان حقيقة ماشي لي هو فيه الامان لا فيه الامان والمحيط ديالو امن - [00:49:01](#)

اما الى دارك فيها الأمان والجيران شاعلة فيهم النار غدا تشعل فدارك النار وجب عليك تطفي النار ديال جارك باش ماتشدشاي النار

فدارك ولذلك امن نفسك وامن محيطك تكن امانا حقا ومستيقظا صدقا. فاللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه وارنا - 00:49:21
الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه. واجعلنا لك من الشاكرين. اللهم انا نعوذ بك ان نكون من الغافلين. اللهم اجعلنا من الذاكرين الله كثيرا
والذاكرات. واجعلنا لك الشاكرين ولللائك وانعمك من الحامدين برحمتك يا ارحم الراحمين يا رب العالمين. وصلي اللهم على سيدنا

محمد وعلى - 00:49:41

- 00:50:01